الأعمال الكاملة

لفضيلة الشيخ

عطية الله أبي عبد الرحمن

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

رحمه الله

جمعه ورتبه وحققه

أبو عبد الرحمن الشامي

غفر الله له

الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة

دار الكتاب العالمي

لتحميل الكتاب وتصفحه في الشبكة

صوِّر الباركود

https://mktabaj.net/atyah

لتحميل مجموع الأعمال وتصفحه من خلال برنامج "التور" حصرًا

صوِّر الباركود

http://256c73vcfvg3wysyvzauirdxlop7movh4jeq2kmlqgprywppkgaqbbqd.onion

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

حمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

كانت الطبعة الأولى في عام: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، وتأتي هذه

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة بإضافات كثيرة -

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤م

الموقع الإلكتروني الخاص بمجموع الأعمال الكاملة للشيخ عطية الله:

https://mktabaj.net/atyah

وعلى شبكة التور "السفرة":

http://256c73vcfvg3wysyvzauirdxlop7movh4jeq2kmlqgprywppkgaqbbqd.onion/

حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم؛ بشرط الدعاء:

للمؤلف الشيخ المجاهد: عطية اللَّه الليبي وتقبله وأسكنه الفردوس وأخلف الأمة عنه خيرا

ولأبطال الأمة: المجاهدين الميامين نصرهم اللَّه وسدِّد رميهم وثبتهم ومكنهم، وأذل عدوهم

وللفقير لربه معدِّ المشروع: الزبير الغزي هداه اللَّه وعلَّمه وغفر له وتقبل منه، وختم له بالخير والشهادة

وللمسلمين عامة، وأهل الشام وفلسطين خاصّة أزال اللَّه أعداءهم، ومكن لشرعه حكما بينهم

الطبع والتجليد:

Step Ajans Matbaa Ltd. Şti

Göztepe Mah. Bosna Cad. No: 11 Bağcılar / İstanbul Tel: 0212 46808426

Sertifika No: 45528

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عنوان - **العمرانية**

Yamanevler M... Dükkan: 1

عطية الله الليبي

bilgi@kureselkitap.com

www.kureselkitap.com

المكتبة الجهادية ①

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

الذي استشهِد -تقبله اللَّه- بغارة أمريكية صليبية على منزله في خراسان في شهر رمضان ١٤٣٢هـ، أغسطس ٢٠١١م

تقديم :

الشيخ: أبي قتادة الفلسطيني — الشيخ: سيف العدل المصري

الشيخ: أبي عياض التونسي — الشيخ: أبي الحسن رشيد البليدي

الشيخ: أبي محمد الفقيه الليبي — الشيخ: د. هاني السباعي

الشيخ: عمر بن مسعود الحدوشي — الشيخ: د. سامي العريدي

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة-

جمعه ورتبه وحققه وخرج أحاديثه:

أبو عبد الرحمن الشامي الزبير الغزي

-غفر الله له وختم له بالشهادة في سبيله على ثرى بيت المقدس-

دار الكتاب العالمي

تقديم
فضيلة الشيخ المجاهد:
أبي محمد الفقيه الليبي
- رفيق الشيخ عطية الله في هجرته وجهاده -
- حفظه الله -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والي المتقين، والصلاة والسلام على الضحوك القتال، نبي المرحمة ونبي الملحمة، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، أما بعد:

أخي ورفيق دربي جمال إبراهيم اشتيوي «عطية الله» عرفته في حوالي سنة ١٩٨٨م، وكان عمره وقتها حوالي (١٨) سنة.. شابٌّ نشأ في طاعة الله، نحسبه كذلك ولا نزكيه، سليل أسرةٍ كريمةٍ عُرِفت بطيب الأصل.

التزم بالسُّنَّةِ في بداية عمره وكان الالتزام وقتها في «مِصراتة» العامرة على ما كان عليه محمد ﷺ وصحبه؛ نأخذ الدين بشموليته وكماله، بما فيه ذروة سنام الإسلام: الجهاد في سبيل الله، وكان وقتها مع ثلة من الإخوة الأفاضل منهم الشيخ عبد الله إجمال ﷺ، والشيخ يوسف المِصراتي ﷺ، والشيخ محمد الفقيه ﷺ، والشيخ بلقاسم امليطان ﷺ، وغيرهم من الأفاضل.. والذين كان كل واحد منهم كأنه بائع للمسك؛ فنهل «عطية الله» ﷺ من علمهم وقبل ذلك من أدبهم وسيرتهم العطرة في الدعوة إلى الله.. فكانت الصحوة التي نشأ فيها ﷺ صحوةَ كتابٍ يهدي وسيفٍ يحمي.

«عطية الله» كان يتمتع بصفاتٍ حميدة كثيرةٍ قَلَّ أن تتوفر في شخصٍ واحد؛ كالأدب أو حسن الخلق.. منها توقيره للعلماء والمجاهدين وأهل السبق ومن هم أكبر منه، ومنها الشجاعة في الحق والحياء، وهذه الصفات وغيرها قل أن تجمع لشخصٍ، وهذه الصفات لازمته بل كبرت ونمت معه حتى فارق الدنيا..

أذكر في بدايات «عطية الله» وأول ذهابه للجامعة بطرابلس؛ تأثَّر ببعض الأفكار التي لم تكن موجودة عندنا في «مِصراتة» بفضل الله ثم هؤلاء الإخوة الذين ذكرت: بعضهم تأثر ببعض أفكار الغلو؛ حتى حاول أن يكتب رسالةً في ذلك وبدأ ينشرها بين الشباب في مِصراتة، وعندما سمعنا ذلك أقمنا جلسة للإخوة كلهم حضرها عدد من الشيوخ الأفاضل، وأقمنا حلقة نقاش.. وكان «عطية الله» شجاعا جريئًا فيما يظن أنه حق؛ فناقش وجادل على فكرته ولكن بأدب جم؛ حتى لا يكاد ينظر إلى وجه من هو أكبر منه أو أسبق بفضل أو علم.. ومع انتهاء الجلسة ترك «عطية الله» وباقي الشباب تلك الأفكار ورجع إلى ما كان عليه الإخوة من منهج قويم، وما ذلك إلا لكونه وقافًا عند الدليل والشرع.. ومن ذلك الزمن وهو ملازم للسنة منافحٌ عنها.

كنا في عهد «القذافي» نعيش في ظروف صعبة، وفي غُربَة.. ولكن كل ذلك لم يمنع الإخوة من الدعوة، بل والسعي لتشكيل مفارز جهادية، بل وحتى تنظيماتٍ جهادية لمحاولة مقارعة الباطل، وكان «عطية الله» الشاب الشجاع في مقدمة هؤلاء الإخوة الساعين لحشد الناس لمقارعة الباطل.

هاجر «عطية الله» وهو في سن العشرين؛ فصقلته الهجرة ومخالطة العلماء والمجاهدين والتنقل في البلدان؛ فازداد خبرةً وعلما وتجربة ومعرفة بأحوال الأمة.. حيث طاف في الجزائر، فمصر، فباكستان، وأفغانستان، ثم إلى أرض شنقيط لينهل العلم، ثم السودان، ثم الجزائر التي استقر في جبالها ثلاث سنوات كانت لنا من أصعب وأنفع التجارب.. فتجربة الجزائر والتي استنفذ فيها جهده ناصحًا ومعلما ومحذرا وخائفا على الشباب؛ زادته معرفةً وعلمًا ورسوخا حيث رأى بأم عينه ما يفعل الانحراف والغلو في الأمة، وكيف ضيع ثمرةً للأمة كنا نظنها ستنضج، ونستمتع بها فيما بعدُ، تلك التجربة جعلت «عطية الله» في معظم دروسه وكتاباته يحذر شباب الأمة من الغلو والغرور والعجب، ومن مغبة أن يظنوا أن الحق معهم وحدهم، ومن خطر عزلهم عن العلماء وعن بقية الأمة.. تجربة الجزائر رغم مرارتها إلا أنها كانت تجربة نافعة لـ«عطية الله» نقلها في كلمات موجزة جيدة الحبك لشباب الأمة.. آهٍ لو اخذوا بها لنجوْا من كثيرٍ من المطبات والإخفاقات التي وقعوا فيها.

بعد الجزائر وتجربتها؛ ذهب ﷾ إلى الأردن ثم تركيا ثم باكستان وأفغانستان طالبان ثم إلى إيران ثم الرجوع إلى أفغانستان، وفي كل محطة له بصمة أو بصمات من الخير والهدى.

كان «عطية الله» ﷾ في دروسه ومواعظه يركز على أعمال القلوب كثيرًا لأنها هي التي عليها المعول في صقل نفس المؤمن، ومن يعيش معه يدرك أن «عطية الله» كان مهتمًّا بقلبه كثيرًا؛ فانعكس ذلك على وجهه نورا وعلى جوارحه عملا وعفةً وعلى سمته حياءً.

الحديث عنه يطول، وفي الإشارة الكفاية، وسيجد القارئ الكريم في صفحات هذا الكتاب الكثير من سيرته وكلماته ومواقفه.

فنصيحتي لشباب الأمة أن يقرأوا سيرة هذه الشيخ المجاهد ﷺ، وأسأل الله أن يقيض من شباب الأمة من يكتب لنا سيرة باقي الإخوة من أمثال أبي يحيى الليبي وأبي عبيدة البنشيري وأبي حفص الكمندان وأبي مصعب الزرقاوي وغيرهم من القادة.. حتى يكونوا قدوة لشباب الأمة، وحتى يعرفوا أن قصص الصحابة والتابعين يمكن أن تتكرر أو تتجسد في شباب يعيشون بيننا وفي عصرنا.

وختامًا: أختصر كل ذلك في كلمة؛ أنَّ أخي «عطية الله» عاش ومات على ما كان عليه محمد ﷺ وأصحابه نحسبه كذلك.

فاللهم تقبله في الشهداء ونجليه «إبراهيم» و«عصام»؛ اللهم لا تفتنا بعده ولا تحرمنا أجره.

والله المستعان

كتبه العبد الفقير إلى مولاه:

أبو محمد الفقيه

❋ ❋ ❋